

## المحاضرة رقم 01 مدخل للإدارة العامة

### العنوان

بطاقة فنية للمحاضرة رقم 01
المقياس : التحرير الإداري عنوان المحاضرة : مدخل للإدارة العامة الغرفة المستهدفة : السنة الأولى ماستر
الكفاءات و الأهداف التي يرمي إليها المحاضرة : - معرفة مفهوم الإدارة العامة وأهدافها - القدرة على التفرقة بين الإدارة العامة و إدارة الأعمال - معرفة وظائف العملية الإدارية
الأهم هو القدرة على توظيف هذه النقاط في مقياس التحرير الإداري

### 1. مفهوم الإدارة العامة :

تختلف مهمة الإدارة باختلاف ظروف البيئية والايديولوجية السائدة في كل مجتمع. كما ان التنظيم الاجتماعي مرتبط بتنظيم الإدارة و بالتالي فإن عند نظرة أهل الاختصاص تختلف باختلاف التصور الذي يحملونه في أذهانهم عن دور الإدارة في التأثير على البيئة الاجتماعية التي نشأوا فيها.

الإدارة العامة في مفهومها العام : يرجع البعض نشأتها كشكل عملي منظم الى سنة 1900 . و تعود اصل الكلمة Administration الى الاصلي اللاتيني. بمعنى to serve اي " لكي يخدم " و الإدارة بذلك تعني الخدمة.

والإدارة بمفهومها العام هي الجهاز التنفيذي المكلف بتطبيق قوانين الدولة وتلبية الحاجيات الضرورية للمواطنين، وذلك في اطار القوانين المرسومة والاهداف المسطرة من قبل الارادة العليا المتمثلة في الدولة.

من خلال هذا التعريف العام نجد ان الإدارة هي النشاط الموجه نحو توفير التعاون المثمر الذي يؤدي الى تحقيق النتيجة المرجوة، و كذا التنسيق الفعال بين الجهود المختلفة لتحقيق هدف معين بكفاءة عالية.

كما تعرف الإدارة على أنها عملية تنظيم وتحليل وتسيير الموارد البشرية والمادية و المشاريع المسطرة من قبل الدولة وبالتالي فالإدارة هنا ليست مجرد اداة للتنفيذ و انما هي وسيلة تمتاز بالفاعلية في التخطيط من خلال تجنيد الفاعلين في العملية لخدمة الجمهور مع المراقبة والتقييم .

كما تعرف أنها القدرة والاستطاعة على إشراك الفاعلين في إتخاذ القرار و المشاركة في تحديد الهدف والتوجه. بحيث يمكن الجميع رؤساء ومرؤسين من القيام بمجهودات مشتركة كل حسب دوره ووظيفته ومهنته لاجل الوصول للهدف المسطر.

يعرف الدكتور عمار بوحوش الإدارة العامة على أنها علم الإدارة العامة وتتمثل في تخطيط السياسة العامة للدولة والبحث عن الأساليب الفعالة و وضع تلك الخطط حيز التنفيذ وتحويلها من نظريات الى نتائج ملموسة يقطف ثمارها كل مواطن .

من خلال هذا التعريف نرى ان محور العملية الادارية هو العنصر البشري و العنصر المادي و كيف يمكنهما التعاون مع بعضهما من أجل تحقيق الاهداف . و بالنظر الى توجهات المختصين والباحثين في علم الإدارة نلاحظ انهم ينظرون الى هذا الحقل المعرفي في اتجاهين: نظره شكلية و اخرى موضوعية

- أصحاب النظرة الشكلية : يرون أن الإدارة هي مجموعة المؤسسات والهيئات التابعة للدولة و التي تمارس أنشطة مختلفة لتحقيق الحاجيات العامة و بالتالي يعرفون الإدارة العامة على انها جهاز اداري يقوم بنشاط اداري من طرف اشخاص مؤهلين يطلق عليهم إسم الموظف العمومي ذلك من اجل تحقيق المصلحة العامة .
- أصحاب النظرة الموضوعية : يرون أنها مجموعة الأنشطة التي تمارسها المؤسسات او الهيئات التابعة للدولة من اجل خلق خدمة عمومية هدفها تحقيق النفع العام.

لكن الغالبية من الفقهاء يجتمعون على الجمع بين هذين التوجهين وعليه تعرف الإدارة العامة على انها عمليات متداخلة و متشابكة تسعى لتحقيق أهداف معينة بأقل جهد و وقت و أكبر عائد عن طريق هيئات حكومية تابعة للدولة .

## 2. الفرق بين الإدارة العامة و إدارة الاعمال :

الفرق بين الإدارة العامة و إدارة الاعمال :

- الإدارة العامة هي الإدارة المسؤولة عن تقديم خدمات عامة لجمهور المواطنين
- إدارة الاعمال تلك الإدارة التي تقوم بتسيير العمل وتوجيهه في منشآت يملكها الافراد او هيئات خاصة و تقوم بنشاط محدد بهدف تحقيق الربح

👉 اوجه الاختلاف :

- تهتم الإدارة العامة بتقديم خدمات للجمهور مجانا او بسعر الرمزي في حين إدارة الاعمال تهدف لتحقيق الربح من خلال مشاريعها.
- تعمل الإدارة العامة غالبا في ظروف احتكارية يعني ان الإدارة تحتكر الخدمة لوحدها، اما إدارة الاعمال فتسود فيها روح المنافسة الحرة.
- العاملون في الإدارة العامة يعملون بصفتهم لا باسمائهم هم مسؤولون عن تصرفاتهم امام الجمهور سواء مسؤولية سياسية او قضائية، اما الآخرون فيعملون بصفتهم الشخصية تجار و لا يخضعون لمسؤولية سياسية أما المسؤولية القضائية فيتابعون بها باسمائهم لاصفاتهم .

— يحمل العامل في الإدارة العامة اسم الموظف العام خلاف الأشخاص الذين ينتمون لإدار الأعمال يطلق عليهم اسم التجار.

أوجه الشبه: 

— الوظائف الإدارية واحدة في كليهما وهم التخطيط والتقييم والتوجيه والرقابة.  
— العمل في كليهما يخضع لسياسة العامة للدولة.

هل الإدارة علم أو فن

تعريف الفن: هو المجهود الشخصي أو القدرة الفردية "الموهبة الحرة" و يحتاج الفن إلى مهارات وقدرات خاصة.

تعريف العلم: مجموعة من الأسس العلمية التي توصل لنتيجة.

باسقاط هذين المفهومين على الإدارة العامة نستطيع القول أن الإدارة علم شأنها في ذلك شأن الهندسة والطب والزراعة كونها تتطلب مهارات علمية، وتعتمد على خطط البحث العلمي في بعض مجالاتها الهامة كما أن هناك قدرات خاصة من المهم توفرها في الإداري وهناك أيضاً مران وخبرة لا بد من الحرص على توفرها وبالتالي فإن الجمع بين هذين الشئيين يزيد من فرص نجاح رجل الإدارة. من خلال هذا يتبين أن الإدارة هي علم و فن في نفس الوقت، حيث يقال أن الإدارة هي فن لعلم حديث و نجد أن الصفة الأكثر انطباقاً على الإدارة في المفاهيم السائدة في العصر الحديث هي صفة المهنة حيث تقوم على ثلاثة مقومات:

- رصيد أساسي ومناسب من العلم والمعرفة الشخصية.
  - قدر كافي من الفن والمهارة في استخدام الرصيد المعرفي أو الخبرة في ممارسة الأنشطة.
  - اعتراف المجتمع بقدرتها على القيام بأحد الوظائف الحيوية نيابة عنه.
- وعليه نستطيع أن نقول أن الإدارة فن وعلم ومهنة.

### 3. أهداف الإدارة

تختلف الأهداف الإدارية من إدارة إلى أخرى إلا أن الكل يشترك في هدف أساسي وهو تلبية خدمة عامة للمجتمع. وما بين الأهداف التي يجب على الإدارة تحقيقها ما يلي:

- القدرة على الإدارة والتسيير وممارسة المسؤولية.
- القدرة على قراءة الوثائق الإدارية والمراسلات وفهمها واستغلالها استغلالاً سليماً.
- القدرة على الاتصال والتبليغ والتواصل والتفاعل مع كل محيطها ومصادرها.
- التمتع بروح العمل الجماعي والقدرة على القيادة الجماعية
- التحكم في مسك الملفات و السجلات و الوثائق و كل المستندات الخاصة بتسيير شؤون الموظفين.

### 4. وظائف العملية الإدارية

ان العملية الادارية تستوجب ان تكون مشتملة على عدة وظائف نحاول من خلالها ان نلخصها هنا بشكل عام حتى نستطيع ان نكمل مفهوم الادارة العامة إذ تتألف العملية الادارية من الوظائف التالية:

- التخطيط: وهو الاستعداد والتحديد المسبق لماذا سينجز وطريقه تحقيق ما سينجز " الهدف " و ذلك من خلال وضع البرامج والخطط اللازمة لكل عمل من خلال مدة زمنيته معينة.
  - التنظيم: و يكون عن طريق تقسيم وتوزيع الادوار حسب القدرات والمؤهلات واختصاص كل فرد وكذا التنسيق فيما بينهم من اجل ان يتمكنوا من الوصول لتحقيق الهدف المرجو. وبالتالي التنظيم يمكن ان نقول عنه انه القالب الذي يفرغ فيه الجهد الجماعي لتحقيق الهدف المبرمج.
  - التوجيه: ويتم عن طريق اصدار الاوامر والتعليمات من طرف المسؤولين والتي يكون الهدف منها تحقيق الاهداف المسطرة بكفاءة وفاعلية. وبالتالي فالقصد منه هو تسهيل وتيسير العمل.
  - التنسيق: هو احد وظائف العملية الادارية يسعى من خلاله المسؤول الى تنشيط الاعمال الادارية سواء داخل المصلحة الواحدة او بين المصالح المختلفة، و قد يتم التنسيق بين جهة معينة وجهات اخرى خارجية.
  - التقييم : يهدف التقييم الى المساعدة على اكتشاف النقائص والوقوف على اسباب تراجع المردود والعمل على تصحيحها من خلال سد نقص ويعد من العمليات الاساسية في كل مشروع .
- في ختام هذه المحاضرة يمكن القول أن الادارة العامة الحديثة تقوم على التخطيط العلمي المدروس والتنظيم المحكم للمهام و التنسيق المبني على التعاون و التكامل و العمل الجماعي المبني على العلاقات الانسانية بغية تحقيق الهدف المسطر .